الاقتراض اللّغويّ بين العربية واللّغات الأجنبية
المستوى المفرداتي في اللّغتين الإنجليزية والتركية أنموذجا

Linguistic borrowing in Arabic and foreign languages
Vocabulary of Arabic and Turkish language (as an example)

تاريخ الاستلام : 2020/03/05 ؛ **تاريخ القبول :** 2020/09/13

شهرزاد بن يونس

كلية الأداب واللغات، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر.

ملخص

إنّ الاقتراض اللّغوي ظاهرة شائعة بين اللغات فهو يمثل إحدى الوسائل المهمّة التي تنمو بها الثروة اللفظية؛ ذلك أنّ أية لغة لا يمكنها أن تتطور دون مدد خارجي من لغات أخرى، وما اللغة العربية إلا إحدى هذه اللغات التي عزّزت بتداخلها مع اللّغات الأجنبية قدراتها التواصلية معرفيا وثقافيا ووظيفيا في مجالات الحياة، قد فرضتها ظروف تفاعل الحضارات والثقافات العالمية. إنّنا نروم من هذه الورقة البحثية أن نتبيّن هذا الاحتكاك اللّغوي عبر مقاربة لغتين اثنتين أخذتا عن العربية كما أخذت اللّغة العربية عنهما، وهما التركية والإنجليزية ،وهذا لنجيب عن التساؤلات الآتية: ما هي نقاط التأثير والتّأثر بين اللغة العربية واللغتين التركية والإنجليزية؟ ثمّ إلى أي مدى تحقق التواصل المفرداتي بين هذه اللغات الثلاث؟.

الكلمات المفتاحية: الاقتراض اللغوي؛ المستوى المفرداتي؛ التركية الإنجليزية؛ التداخل اللغوي.

Abstract

The linguistic borrowing is a common phenomenon in the languages as long as it represents one of the most important ways by which the vocabulary background develops; because not every language can develop without external borrow from other languages. The Arabic language is one of these languages that strengthen its communicative, cognitive, cultural and functional abilities in the life's fields, imposed by the interaction circumstances of the international civilizations and cultures. By this research, we seek to reveal this linguistic interference through the approach of two languages that have a friction with the Arabic language that are the Turkish and English language, in order to respond on the following question: what are the points of influence and impact between the Turkish and the English language? Thus, at what extend the vocabulary communication realized between these three languages?

Keywords: Linguistic borrowing; vocabulary ; Turkish; English; linguistic interference

Résumé

L'interférence linguistique est un phénomène très répandu entre les langues, comme étant l'un des procédés importants pour l'enrichissement du vocabulaire d'une langue. En effet, chaque langue ne pourrait évoluer sans avoir recours à des emprunts tirés d'autres langues. A titre d'exemple, la langue arabe est l'une des langues qui ont nrichi leurs compétences communicatives, cognitives, culturelles ainsi que fonctionnelles par le processus d'interférence dans le cadre des différents domaines de la vie quotidienne, étant imposées par les conditions d'interaction des civilisations et cultures internationales. En effet, nous cherchons, de mettre la lumière sur l'interférence linguistique à travers l'approche de deux langues qui se sont influencées par l'arabe, à savoir : la langue turque et l'anglais et ce,pour répondre aux questions suivantes : quels sont les points d'influence et d'impact entre la langue arabe et ces dernières ? À quel point le contact lexique a été concrétisé entre ces trois langues ?

Mots clés: Emprunt linguistique ; vocabulaire turque; anglais; Champ linguistique.

* Corresponding author, e-mail: benyounes.chahrazed@umc.edu.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2020.

مقدمة:

تمثل اللّغة أكثر الوسائل أهمية في التّواصل الإنساني؛ فهي تجسيد حي لكل معارف الإنسان وخبراته، ودليل شخصيته وثقافته وهويته، تختلف من مجتمع إلى آخر صوتيا وصرفيا وتركيبيا ونحويا، غير أنها - رغم هذا التباين اللساني- تحقق التواصل بامتياز. ولأن اللغة ظاهرة إنسانية كباقي الظواهر الأخرى فهي تخضع في تطوّرها عبر الأجيال إلى ناموس التأثر والتأثير وهذا بسبب الاحتكاك بين المجتمعات المتجاورة، أو بسبب الاستعمار الذي مارس سلطة الغالب على المغلوب، وقد يكون السبب متجها نحو تطور العلوم كما هي الحال في عصر العولمة حيث تقاطعت دروب المجتمعات اللغوية، وسيطرت الإنجليزية لكونها تمثل القوة العلمية والتكنولوجية.

إن الاقتراض اللّغوي ظاهرة شائعة بين اللّغات، فهو يمثّل إحدى الوسائل التي تنمو بها الثروة اللفظية، لأن أية لغة لا يمكنها أن تتطور إلا إذا تلاقحت مع ألسُنٍ أخرى، فتعزّز بذلك قدراتها التواصلية معرفيا وثقافيا ووظيفيا في مجالات الحياة، لأنّ الاستعارة اللغوية تمثّل مظهرا صحّيا وطبيعيا فرضته ظروف تفاعل الحضارات والثقافات العالمية. فالاقتراض اللّغوي ليس مظهرا جديدا طال اللّغات المعاصرة فقط، بل نجد له وجودا في المنطقة العربية قديما بسبب التحاور والتجاور بين الأقوام مما دعا إلى وجود كلمات فارسية ويونانية وظّفها الخطاب القرآني، مما أثرى العربية بكلمات جديدة مصقولة ومتماسكة قد أخضعت لقوانينها فتناسبت والتّطور الذي عرفه المجتمع العربي حينذاك، قبل الإسلام وبعده.

واللغة العربية في تطورها شهدت هذا اللّون من الاحتكاك بينها وبين لغات اختلفت أصولها وتشكيلاتها الصوتية والصرفية والتركيبية كاللغتين الإنجليزية والتركية؛ فأضحت مفرداتها متشابهة بفضل السياحة اللغوية بين مجتمع وآخر عبر العصور المختلفة؛ فقد تخرج الكلمة من موطنها الأصلي فتستعيرها أمة من الأمم، فتتبدل هناك بعد أن تتغير وفق قواعد تلك اللغة، وكثيرا ما تتبدل أصواتها، ويتحول بناؤها ليتلاءم مع اللغة المستعيرة، وقد يعود ذلك اللفظ مرة أخرى إلى موطنه الأصلي بشكل آخر[1]، فتبدو المفردة أجنبية مع أنها في الحقيقة لم تكن إلا اللفظة المستعارة.

ولأن العربية كانت في أوجّ تطورها فقد أخذت عنها لغات أخرى كثيرا من كلماتها، فاقترضت منها الإسبانية 3000 كلمة، وانتقلت أكثر من752 كلمة إلى اللغة التركية، و1000 ألفا إلى البلغارية، و360 إلى اللغة الإنجليزية، وقلة منها إلى اليونانية والعبرية والإيطالية، واللاتينية والفرنسية[2]. وبالموازاة نجد العربية قد اقترضت كلمات دخيلة عند نشر الإسلام منها 521 كلمة من التركية وهي أعلى نسبة شهدتها إذا ما قورنت بالفارسية 220 كلمة، بينما قلَّ عدد الكلمات المقترضة من اليونانية إذ لم يزد عن ثلاث عشرة كلمة، و63 كلمة من السريانية، و22 من العبرانية و24 كلمة من الإيطالية و13 من اللاتينية، و8 من لغات أخرى[3].

إننا نروم من هذه الورقة البحثية أن نتبيّن صور هذا الاقتراض بين اللغات المختلفة من خلال مقاربة لغتين اثنتين احتكتا بالعربية، وهما التركية والإنجليزية، وهذا لنجيب عن التساؤلات الآتية:

- ما تأثير العربية في اللغتين التركية والإنجليزية؟
- إلى أي مدى تحقق التواصل المفرداتي بين هذه اللّغات الثلاث؟
- ما طبيعة الحقول الدلالية التي وقع فيها التأثر والتأثير فيما بينها؟

المبحث الأول: بين الاقتراض والتداخل اللّغوي؛ قراءة في ضبط المصطلح:

أولا: الاقتراض اللّغوي:

يمثل الاقتراض اللغوي (The Linguistic Borrowing) وسيلة هامّة من وسائل التّواصل بين الشّعوب، فهو عامل مهم في خلق التأثير والتأثر بين لغة وأخرى

وهو قانون اجتماعي سار في المجتمعات القديمة والحديثة على السواء، واقتراض اللغات بعضها من بعض ظاهرة إنسانية ورمز من رموز التلاقح الحضاري.

عُرف هذا المصطلح عند فرانز بوب (Franz pop) كمبحث قائم بذاته، كما تطرّق اللّسانيون المعاصرون إلى الموضوع من نافذة مباحث التداخل (l'interférence)[4] بين اللّغات في مستوياتها اللّسانية المعروفة، ذلك أنّ اللّفظ يعدّل كي يتناسب صوتيا وصرفيا مع قواعد اللّغة المقترِضة.

أ/الاقتراض لغة: هو تبادل شيء بين شخصين؛ أي أخذ المرء شيئا من امرئ غيره لكي ينتفع به ثمّ يردّه إليه.وهو يقوم على دلالة الأخذ والعطاء لشّيء ثمّ إعادته لصاحبه.

جاء في اللّسان: «القَرْضُ والقِرْضُ: ما يُتَجَازَى به النّاس بينهم ويتقاضونه وجمعه قروض، وهو ما أسلفه من إحسان و من إساءة»[5] ويقال أقرضتُ فلانا وهو ما تعطيه ليَقْضِيكَهُ. وكلّ أمرٍ يُتَجازى به الناس فيما بينهم فهو من القَرُوضِ.

ب/الاقتراض اصطلاحا: يتفق الدّارسون على أنّ الاقتراض في مفهومه الاصطلاحيّ هو عملية أخذ إحدى اللّغات بعض العناصر اللّغوية من لغة أخرى، فهو عندهم «إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وقد استعمل أهل اللّغات لفظ (الاقتراض Borrowing) والنقل والاستعارة (Emprunt) والإدخال (Innovation) وأطلقوا على الألفاظ التي أدخلوها في لغتهم (Laon - words)»[6].

أما العرب فقد أطلقوا على الألفاظ المقترضة الخاضعة لمقاييس العربية **(المعرّب)** كما استعملوا كذلك لفظ **(الدّخيل)** للألفاظ التي لم تعرف تعديلات شكلية على بنيتها. **فالمعرّب**مثلا عرّفه السّيوطي بقوله: «هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[7]ويشترط في اللفظ المعرّب أن يكون على منهاج العرب، وهو يطلق على كلّ ما أعربتها العرب بألسنتها وحوّلتها عن ألفاظ العجم بما يتوافق وقواعدها الصّوتية والصّرفية على وجه الخصوص.

وتتجلّى لنا مجموعة من الأسباب قد دعت اللّسانيين والمصطلحيين إلى تقبّل اللّفظ الأجنبي في العربية نوجزها في الآتي[8]:

- عجز اللغة العربية عن احتواء الوافد من المفاهيم التّقنية المعاصرة في شتى العلوم المعاصرة.

-حمل المفهوم الأجنبي لخصوصيات ثقافية لا تتبيّن في حالة نقله إلى الثقافة المستقبِلة بألفاظ أصيلة تراثية.

-تعدّد المقابِلات المقترحة في اللّغة الهدف عن طريق التّرجمة، واضطراب دلالاتها.

-عدم الإحاطة بدلالات المفهوم الدّخيل الذي يحيل إليها.

ولـيس خفيّـا أنّ الاقتـراض بوصـفه أسـلوبا مـن أسـاليب التّكـاثر والنّمـوّ اللّغـويّ، يضطلع بصور متعدّدة تحدّد أشكاله التي لخّصها الباحث اللّسانيّ **ماريو باي**" Mario Peiفي النّقاط الآتية[9]:

-إمّا أن تأخذ اللّغة المُقتَرِضة الكلمة وتُخضعها لقوانينها الصّيغية والصّوتية، وهنا يكون لدينا كلمة مقتَرَضة(LaonWord) .

-إمّا أن تُتَرجم اللّغة المقترِضة وحدات الكلمة المقترَضة ترجمة حرفية إلى كلمة وطنية، وهنا يكون عندنا ترجمة مقتَرَضة(Loan Translation).

- قد يتمّ الاقتراض بمزج كلمتين من أصلين مختلفين، وجعلهما كلمة واحدة، وهذا يسمّى بالتّداخل(Contamination)، أو المزج (Blending).

- التّداخل اللغوي:

يعد مصطلح **التّداخل اللّغوي**"Interférence" واحدا من المصطلحات اللغوية التي التبست مع مصطلحات أخرى **كالاقتراض**؛ على الرّغم من تباينهما في المفهوم، فالتّداخل اللّغوي يعني عند بعض الدّارسين المزج بين كلمتين من أصلين مختلفين لجعلهما كلمة واحدة، ويسمّى في هذه الحالة المزج .وهذه الطريقة هي واحدة من طرق الاقتراض اللّغوي في الدّرس اللّسانيّ الحديث الذي نظر إلى الاقتراض كمصطلح عام تدخل في سياقه مصطلحات عدّة منها (التّداخل) الذي ذكرناه قبل حين، ومنها (الدّخيل) عند بقاء اللفظ المقترض دون تغيير، أو (الاقتراض المعدّل) عند إخضاع اللّفظ لقوانين اللّغة التي استعارته، أو (التّرجمة) إذا ترجمت وحدات الكلمة المقترضة حرفيا.

ومن أشهر التعريفات للتّداخل اللّغوي ما قاله اللغوي "EinarHangen" بأنه «تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبا لغويا يكون قد تعلّمه في اللّغة الأولى»[10]يقودنا هذا التّعريف إلى التّأكيد على الجانب اللاّواعي لعملية المزج بين لغتين مختلفتين في مفرداتهما بسبب الثّنائية اللّغوية أو التّعدّد اللّغويّ؛ فالمتكلّم المتمكّن من لغتين مثلا يوظّف ألفاظا أجنبية بالإضافة إلى لغته الأم، وهذا شكل من أشكال التّداخل اللّسانيّ لدى المثقّف الذي يكون عادة مبدعا وعارفا بقواعد لغتين أو أكثر.

يهمّنا من المفاهيم المدرجة لهذا المصطلح ما تقدّم به (أوريالوينريش) " Uriel Weinreich" الذي نظر إلى التداخل على أنّه «إدخال لعناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمسّ البنية العليا لتلك اللغة»[11]، فهو في تعريفه هذا يركّز الحديث عن فكرة التأثير والتأثر بين لغتين في مستوياتهما اللّسانية، إنّ التداخل بهذا يتفاوت من متكلم لآخر كما يتفاوت من مجتمع لآخر، تبعا لأي مدى يتم الاحتكاك باللغة الثانية التي تؤثر في اللغة الأم.

- أسباب الاقتراض اللّغوي:

يتفق الدارسون على وجود عوامل وأسباب كثيرة تساعد على نشوء ظاهرة الاقتراض اللّغوي بين الألسن يمكن إيجازها في الآتي[12]:

- **الهجرات القومية**: الانتقال المستمرّ للأفراد من منطقة جغرافية إلى أخرى يساعد على تبادل المفردات بين لغتين متباينتين.

- **المجاورة**: الاحتكاك المستمر بين لغتين مجاورتين يساعد على ترسيخ التأثر.

- **التجارة:** التبادلات التجارية تساعد على نقل المفردات من لغة إلى أخرى.

- **الحروب**: فمثلا الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبرتغالية تتقارض المفردات بسبب الحروب التي كانت في أوربا. كذلك الحروب الصليبية نقلت إلى اللغات الأوربية كثيرا من الألفاظ العربية أغلبها في المعاملات التجارية وشؤون البحرية، والمنتجات الفلاحية.

- **العمالة الأجنبية**: إنّه مع ارتفاع أسعار النفط في دول الخليج العربي في حقبة السبعينات وما يليها، بدأت بلدان الخليج في استيراد آلاف الأيدي العاملة من البلدان العربية والآسيوية والأوربية بهدف المساهمة في إرساء البنية التحتية لإرساء الخطط التنموية، غير أن هذا الأمر قد عقّد من اللغة الموظفة في هذه البلدان، فقد أصدرت وزارة العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة العديد من المخاوف في هذا الإطار، فيشكل الهنود وحدهم نسبة 70% والباكستانيون 18%، وما تبقى من جنسيات أخرى[13]. وقد لوحظ أن انتشار العمالة قد أدى إلى التأثير على اللغة العربية الدارجة المستخدمة، حيث تستخدم في الأسواق لغة ركيكة مركبة من كلمات أردية 53,3وهندية وإنجليزية وباكستانية مما سيؤدي إلى ميلاد لغة هجينة لا أصل لها، وهنا سنكون بعيدين كل البعد عن التداخل اللغوي.

ويمكن إضافة سبب آخر وهو تأثير الأندلس، حيث كانت إسبانيا موطنا للحضارة

العربية لمدة سبعة قرون، مما أدى إلى انتشار العربية إلى جانب اللاتينية[14].

المبحث الثاني: اللغة العربية واللغات الأخرى: البنية والخصائص.

إن اللغات جميعا إن هي إلا وسائل يعبر بها الناس عن أفكارهم وأحاسيسهم، ويتواصلون من خلالها، وعلى الرغم من اختلاف خصائص كل لغة عن الأخرى فإن المسلّم به في الدّرس اللغوي الحديث يؤكد أنه لا تفاضل بين اللغات التي يتكلّمها البشر[15]، فاللغة -أية لغة-مهما بلغت شأوا كبيرا في الفصاحة فهي لا يمكنها أن تكون أحسن من لغة أخرى.

وإننا نؤكد هذا الطرح على الرغم من أن بعض الدارسين يخالفوننا الرأي كما هي حال العالم اللّساني **"ماريو باي"** الذي يؤكد على ظاهرة اختلاف وتمايز اللغات، وهي لا تقف على قدم المساواة لأسباب عدة منها؛ انتشارها واتساع رقعتها الجغرافية، فضلا عن مكانتها السياسية والاجتماعية والثقافية، فالباحث في أصل اللغات لا يتوقع من اللغويّ الجغرافيّ أن يعامل لغات مثل "Hopi"-"Zumi"(*)، على قدم المساواة مع لغة مثل العربية أو الفرنسية أو الإسبانية؛ فهذه اللّغات تتمتع بجمهور كبير، وبرقعة أرضية واسعة، وبمكانة سياسية واقتصادية مرموقة، كما أنّها« تشكّل جزءا من الوعي الثّقافيّ للجماعة، وهي تعدّ واحدة من أقدم المظاهر لهذا الوعي »[16].

وقد سبقه إلى هذا الرأي علماؤنا العرب الذين أقروا بأفضلية العربية عن سائر اللغات من أمثال: ابن فارس، وابن الأثير، ولعلّ ابن جني من الذين تعمّقوا في هذه المسألة من خلال ما ذكره من أمثلة لفصحاء العرب الذين عظّموا العربية وأعْلوا من شأنها، وهو القائل بإعلاء شأن العربية وتحقير سائر اللغات؛ فقد ذهب إلى أن العجم لو " أحسّت بلطف صناعة العرب في هذه اللّغة، وما فيها من الغموض والرّقة والدقة لاعتذرت من اعترافها بلغتها، فضلا عن التّقديم لها والتّنويه بها"[17].

وقول ابن جني هذا فيه من المبالغة والغلو ما يجعل رأيه فيه نظر، لأن كثيرا من اللغات الإنسانية فيها من الإبانة والدقة ما يجعلها ترقى إلى الاحترام، وإلا ما كانت لتحقق وجودها عند ملايين البشر، وما كان لها لتكون لغات عالمية كالإنجليزية مثلا، التي صنعت لها مكانة علمية وتكنولوجية مرموقة بسبب اكتساحها العالم في زمن العولمة. فلكلّ لسان خصائصه من حيث تشكيله البنائيّ ومن حيث بلاغته، رغم وجود التقاطع أحيانا في بعض المظاهر كالمقابلات الفونيمية مثلا التي توظفها اللغة الفارسية وكذا اليونانية، ومن هنا تكون الفصاحة والبلاغة عنصرا مشتركا بين كل الألسنة.

وحتى نستطيع تبيان تمايز اللغة العربية عن غيرها من اللغات سنحدّد خصائصها التي تميزها.

1- **خصائص اللغة العربية:**

تتميّز اللّغة العربية بجملة من الخصائص جعلتها تقوى بهذه الميزات، وقبل أن ندرجها في شكل نقاط، علينا التذكير بأن العربية هي من اللغات السامية التي انتشرت في جزيرة العرب، وقد كانت لسان قريش الذي نزل به القرآن الكريم، بسطت نفوذها منذ القرن الخامس الميلادي، وما لبث القرآن الكريم أن نقّحها وخصّب مفرداتها فأينعت مع الفاتحين في مشارق الأرض ومغاربها، حتى امتدت في العصور الحديثة على لسان رقعة جغرافية شاسعة ممتدة بين المحيط الهندي في الشرق والمحيط الأطلسي في الغرب، حيث يربو الناطقون بها اليوم على المائة والخمسين مليونا من البشر[18]، تسود جزيرة العرب، وشمال إفريقيا، والأردن وفلسطين ولبنان وسورية والعراق، وبعض مناطق تركيا وإيران وبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

ويتفق اللغويون المعاصرون على أن اللّغة العربية هي أقرب إلى اللّغة السّامية الأم المصطلح عليها (البروتوسامية) "proto-semitic" وهي النّمط البدْئي أو الأصلي من اللغة الأولى التي أنجبت مجموعة اللّغات السامية. ولعلّ من أشهر ما يربطها باللغة الأم الآتي[19]:

- **الخصائص الفونولوجية:** نذكر من ذلك أصوات اللين، واحتواؤها على الحروف الحلقية الاحتكاكية مثل الحاء والعين. استخدامها أيضا لأنصاف المصوتات (Semivowels) مثل: الواو والياء كحروف ساكنة (Consonants).

-الخصائص المورفولوجية:

- تركّب الكلمات من جذر مكون من أحرف ساكنة ينبني عليها نظام صوتي بإضافة الأحرف اللينة (المصوتات).

- تتميز بكثرة اللجوء إلى الإدخال "Infixation" في وسط الجذر، وقلة اللجوء إلى السوابق (Préfixes)واللواحق (Suffixes)عند إحداث تغييرات مقولية (category changes)وتوليد الألفاظ المتعلقة بها.

- الوضوح في التمييز بين الجنس المذكر والجنس المؤنث في الأسماء والنعوت والأفعال.

- مخالفة العدد للجنس بين الثلاثة والعشرة.

- وجود ثلاث صيغ للعدد هي المفرد والمثنى والجمع، ومطابقة الأسماء والأفعال والنعوت (الصفات) لكل صيغة منها وفق الاقتضاء.

ويمكن أن نضيف لهذه الخصائص سهولة اللفظ، وكثرة التوسع فيه، ويضاف إليها الالتفات (شجاعة العربية) كما يرى ابن الأثير، وقد زاد على ذلك الاشتقاق الكبير الذي يعد من عجائب اللّغة[20].

ويعدّ **الإعراب** أيضا من خصائص العربية، وهو شرط أساسي وجب مراعاته في الكلام، لأنه به تُمَّيز المعاني ويوقف به على أغراض المتكلمين؛ فالعرب يفرّقون بالحركات بين المعاني فيقولون "مِفتَاحٌ" للآلة التي يفتح بها، و"مَفْتَح" لموضع الفتح، و"مِقَصٌ" لآلة القصّ، و"مَقَصٌ" للموضع الذي يكون فيه القَصّ[21]. وقد وضّح ابن فارس هذا توضيحا جليّا في قوله: «من العلوم الجليلة التي خُصَّت بها العرب- الإعراب- الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام. ولولاه ما مُيّزَ فاعل من مفعول؛ ولا مضاف من منعوت... »[22]فالإعراب إذن هو سرّ العربية وجمالها، وقد أضحت قوانينه هي العاصمة من الزلل تتناسب والسّليقة السّليمة التي كان عليها كلام العرب. كما أن القرآن الكريم لا يقرأ إلا معربا وإلا شانه اللفظ والمعنى وتغيرت معانيه ودلالاته.

ومن خصائص العربية أيضا وفرة كلماتها، وكثرة ألفاظها، وما المعاجم اللّغوية القديمة إلا دليل هذا الكم الهائل[23]؛ فضلا عن كثرة مجازاتها، وعلاقاتها الدّلالية كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي.

2 - **خصائص اللغة الإنجليزية(English):**

تتقدّم اللغة بتقدم أهلها وتتخلّف بتخلّفهم، لهذا كانت اللغة الإنجليزية واحدة من اللغات الحية التي تواكب التطور الحضاري اليوم، وفيها يقول عبد الصبور شاهين: «إن تقدم اللغة من تقدم أهلها، واللغة الإنجليزية لغة متقدمة لأنها لغة الحضارة، ولغة العلم، وأهلها متحضرون، ويقبضون على ناصية العلم والتكنولوجيا»[24].وهي لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، من أكثر اللغات انتشارا في العالم يتكلّمها أكثر من 400 مليون نسمة بحسب تعداد 2002م. توصف بأنها لغة عالمية مشتركة فهي المهيمنة دوليا في الاتصالات والعلوم والتجارة والطيران والترفيه والدبلوماسية.انتشارها في الجزر البريطانية بدأ مع نمو الإمبراطورية البريطانية، وبحلول أواخر القرن التاسع عشر كان انتشارها عالميا حقا. بدأت اللغة الإنجليزية مع وصول ثلاثة قبائل جرمانية غزت بريطانيا خلال القرن الخامس الميلادي، هذه القبائل هي الإنجليز ،والسَّكْسُون، والجُوتْ الذين عبروا بحر الشمال نحو بريطانيا.

وقد مرّت هذه اللّغة بمراحل في تطورها منها؛ اللّغة القديمة التي كانت لغة

جرمانية تحدثت بها تلك القبائل التي وفدت إلى بريطانيا، وهي غير مفهومة حاليا، ولكنها تشكّل الجذور لنصف الكلمات الأكثر شيوعا، ثم انتقلت إلى الإنجليزية الوسطى بين سنتي (1100-1500)، وهذا بعد غزو النورمان إنجلترا القديمة قادمين من السواحل الفرنسية سنة (1066م)، وهنا ظهر التأثر بالفرنسية كانتهاء بعض الكلمات بـ (e) مثل: Stille ,laste, hesterte، أو استبدال (a) بـ (e) في whan.

أما اللغة الإنجليزية الحديثة فقد ظهرت بعد القرن الخامس عشر واستمرّت حتى اليوم[25].وتعد اللغة الإنجليزية لغة حية "living language"، وليست لغة ميّتة؛ لأن الميتة هي تلك اللغة التي لا تتغير ولا تتطور كما حدث للغة اللاتينية الكلاسيكية التي لم تتبدل منذ 2000 سنة. وفي هذا الصدد يقول الباحثان: ألبرت بوق وتوماس كابل، عن اللغات الحية في كتابهما تاريخ اللغة الإنجليزية:

«The change that is constantly going on in a living language can be most easily seen in the vocabulary. Old words die out, new words are added, and existing words change their meaning»[26].

وعليه، فإن اللغة الإنجليزية قد عرفت تغييرات جذرية في مفرداتها عبر تطورها من القديم إلى الحديث، حيث ظهرت بصمات الفرنسية فيما ذكرناه من أمثلة، كما ظهرت بصمات اللغة الألمانية التي انتقلت إلى إنجلترا عبر القبائل الألمانية، ثم سرعان ما انتشرت في مختلف المناطق التي انقسمت سياسيا وجغرافيا، وقد أطلق على اللغة الإنجليزية مصطلح Anglo-Saxonلوصف اللغة الإنجليزية القديمة، كما أطلق على الحديثة على السواء[27].

ولعلّ من الخصائص التي تميّز اللغة الإنجليزية، أنها من اللغات الهندوأوروبية التي لا تحمل جنسا معينا تتجنس به، وهذا لأن نظامها قام على ذلك «فإذا لا هي ذكر، ولا هي أنثى. وإنما هما معا، أو قل هي ليست أيا منهما معا، مما قد يصدق عليها صفة الخنثى لافتقارها إلى صفة التجنّس»[28]وهذا لأن الإنجليزية لا تُعير للمرأة وزنا كبيرا في تحديد دلالة الضمائر، ولا في تدقيق التعداد، وغيرها من الظواهر اللغوية.

بينما تتميز عنها العربية أنها أنثى، والفرنسية ذكر في استعمال أهلها؛ ذلك أنّ اللّغات في تسمية الأشياء تخضع لتصنيفات ومعايير غير موحّدة، فما يذكّر في لغة يؤنّث في أخرى، فالشّمس مثلا في العربية تعامل معاملة المؤنّث فيقال: أشرقت الشّمس، وفي الفرنسية تعامل معاملة المذكّر فيقال: Le soleil، والقمر في اللّغتين العربية والألمانية يعامل معاملة المذكّر، وفي الإسبانية يعامل معاملة المؤنّث فيقال: La Luna[29].

3 / اللّغة التركية وخصائصها:

تحتل تركيا موقعا متميزا في العالم من الناحية التاريخية حيث يمكنك مشاهدة آثار حضارات 65 دولة تأسّست فيهذا البلد عبر سبعة آلاف سنة، حيث تعاقبت عليها حضارات كثيرة وخاصة سواحل البحر المتوسط وبحر إيجة، إذ تأسست عليها الدولة البيزنطية ودولة الروم، والحمدانيون، والمروانيون، وسلاجقة الأناضول... وقد تأسست أكبر إمبراطورية عمرا وعدلا حيث أصبح العثمانيون القوة الرائدة في العالم الإسلامي ما بين تاريخي 1299-1922م في كل من آسيا وأوروبا وإفريقيا[30].

تختلف اللغة التركية عن العربية في جملة من الخصائص وعلى رأسها الصوتية.

- للصوائت في اللغة التركية Vowelsأهمّية خاصة وعددها ثمانية في هذه اللغة وهي قد تستخدم بمفردها كما يمكن أن تستخدم مع الصوائت (Consonants)عكس العربية[31].

- أصوات (**الحاء والخاء والهاء**) يصعب نطقها عند الأتراك وهي تتناوب فيما بينها نطقيا؛ فالحاء العربية مثلا تنطق هاء. فيقال: **هافز**بدل **حافز**. فاللغة التركية لا

تفرق بين هذه الأصوات الثلاثة وتعدها حقلا فونيميا واحدا، كما أن الخاء تنطق هاء فبدل قولهم خالد يقولون هالت. -

-أما حرف العين فينطق همزة فيقولون:عالم تنطق **آلم**، دعوة تنطق **داوا**-عصيان تنطق **إسيان**.

- لا تفرق اللغة التركية بين الذال والضاد، فهما تنطقان زايا مثال ذلك:
- أرض ← تنطق أرز
- ذكر ←زكر
- ظلم ← زلم
- الصاد تنطق سينا فيقال في صادق ←**سادق**
والثاء ينطقونها سينا فيقولون:ثروة←**سروة**.
- الطاء تنطق تاء ←ففي كلمة **طالب** تصبح **تالب**.
- لا توجد الحركات الطويلة في اللغة التركية.
- القاف تحل محلّ الغين أحيانا يقال غافل ←يقابلها **قا**فل.
- وأما الواو فتنطق في التركية شفوية، وبدون استدارة الشفتين-بدلا من كونها في العربية من أقصى الحنك مع استدارة الشفتين[32].
- ويلاحظ أن النطق المختلف للأصوات في التركية يؤدي كثيرا إلى الالتباس الدلالي لدى متعلميها من ذلك:
- سيارة تنطق **صيارات**
- طاهر تنطق **تاهر**
- عثمان تنطق **أُثمان**
- قلم تنطق **كلم**
- انتخاب تنطق **انتحاب**

وفي مجال الأسماء مثلا نجد حسين تصبح huseyin هسين، وأحمد تصبح أهمت ahmet ومثل ذلك الآتي[33]:

الكلمة العربية	كتابتها	نطقها بالتركية
طباشير	Tebasir	تبه شير
وقوع	Vuku	وقو
علاج	Ilag	إلاج
إخراج	Ahrag	إهراج
حلوى	Alva	هلوى
بستان	Bostan	بوسطان
جمعة	Cuma	جما
عقرب	Akrep	أكرب
انحراف	Inhiraf	انهراف
محبة	Muhabbet	محبت
حكاية	Hikaya	هكاية
خزانة	Kazina	خزينة
جمهور	Cumhur	جمحور
جوز	Geviz	جويز
حلقة	Halka	هلقة
فساد	Fesat	فسات
حقير	Hakir	حكير
شيخ	Seyh	شيه
إمضاء	Imza	إمزا
قلب	kalp	كلب

المبحث الثالث: الاقتراض بين اللّغات الثلاث في الحقل المفرداتي:

أشرنا في العنصر السابق إلى أن اللّغات تتباين من حيث خصائصُها البنائية في كل مستوياتها اللغوية، كما بيّنا أن فكرة المفاضلة مرفوضة إلا ما ارتبط منها بعناصر القوة والصلابة التي تجعل هذه اللغة تسيطر على الأخرى، ولنا في استقراء التاريخ ما يؤكد أن قوة اللغة بقوة حضارتها وفكرها بعد احتكاكها بغيرها من ألسنة أمم مجاورة.

فهكذا انتصرت العربية على القبطية المصرية وعلى البربرية في الشمال الإفريقي وعلى الكوشيتية"Couchitique" في قسم من الشرق الإفريقي بعد الفتوحات الإسلامية لهذه الأقطار[34]، وهذا يتصل أساسا بالفكر الذي سيطر على فكر أقل وأدنى منه، ولم يكن اللسان الغالب إلا مظهرا ثقافيا لتلك الغلبة.

وقد يصعب على لغة أن تنتشر في موطن تختلف فيه الفصائل اللغوية كما حدث للعربية التي فشلت في قهر اللّغات الإسبانية رغم احتلال العرب للأندلس زهاء سبعة قرون، وهذا سببه الرئيس عدم امتزاج الدم العربي بالدم القوطي، فضلا عن تصدي العقيدة المسيحية الكاثوليكية للدّين الإسلامي، إلا أن هذا لا ينفي تأثر الإسبانية والبرتغالية بالعربية ولو تأثرا قليلا، فبعد الفتوحات الإسلامية في الأندلس ظلّت المؤثّرات الحضارية للمجتمع العربيّ الإسلاميّ حاضرة بقوّة خصوصا بعد انتشار حركة التّرجمة من العربية إلى الإسبانية في شتّى العلوم منها: الفلسفة، والطّبّ، وعلم الفلك، والهندسة والموسيقا.

كما تبيّن أنّ المعجم اللّغوي الإسباني قد استعار ألفاظا عربية كثيرة أصبحت أصيلة فيه، من أمثلة ذلك كلمة: أرز التي تكتب (Arroz)، ولفظة القبة التي تكتب (Alkoba) ، والكيمياء (Alquimia)، و الساقية (Alcequia)، والطاحونة (Tahouna)، والقصر(Alcazar) وغيرها من الألفاظ[35].

ومن هنا يتأكد لنا أن اللغات تتأثر بعضها ببعض إما بسبب التجاور أم بسبب الاستعمار والسيطرة الاقتصادية، وإذا كان حال العربية قديما يسير في الكفة الإيجابية من أنها أحكمت سلطتها اللغوية على كثير من دول العالم لسانيا بسبب الفتوحات الإسلامية، فإننا نتساءل إلى أي مدى أثرت وتأثرت بغيرها مع لغات معاصرة كالتركية والإنجليزية في هذا العصر؟ وما موقع العربية من تراث الإنسانية وتياراتها الثقافية؟

إنه للإجابة عن هذين السؤالين علينا بدءا أن نؤكد على أن العالم الإنساني اليوم يسعى إلى تحقيق قدر من التقارب والوفاق «والتواضع على توحيد المصطلح حتى يقرأ العالم كله فكرا إنسانيا شاملا (Cosmopolitan) لا تلبيس فيه ولا لغو، متاحا لكل مواطن عالمي في لغته الخاصة عن طريق الترجمة»[36] وليست الترجمة هي السبيل الوحيد لهذا الوفاق، وإنما الاقتراض اللّغوي بين مفردات هذه اللغات يجعل منها لغة متلاحمة متمازجة شبيهة بالنهر المتجدد لا الماء الآسن الذي يجفّ مَعِينُه مع الزمن، وهذا ما سنوضّحه في تأثير العربية في غيرها من اللغات وتأثر اللغات الأجنبية بها على السواء.

1- تأثّر اللّغتين الإنجليزية والتركية باللغة العربية:

يشهد التاريخ العربي الإسلامي على أن اللّغة العربية قد أثرت آثارا عميقة في اللغات الأجنبية، واتسعت في كلّ ربوع العالم، وخاصة في عهد الدولة العباسية «أين امتد سلطان العرب الفاتحين جغرافيا من إسبانيا والبرتغال غربا إلى حدود الصين شرقا، ومن سفوح الأناضول شمالا إلى أوساط إفريقيا جنوبا»[37] فارتفع بذلك شأنها وعرفها العالم وأخذ عنها، وقد تجاوزت في ذلك لغات كانت منتشرة في ربوع كثيرة، كالقبطية والآرامية في العراق، واللغة الفارسية في إيران، والسريانية واليونانية في

الشام، والقبطية في مصر، والبربرية واللاتينية في المغرب العربي، واللغة الإسبانية بالأندلس. فكانت بذلك لغة دين وسياسة وحضارة واقتصاد، مادامت هذه الشعوب المنتمية لهذه البلدان قد تلقفتها وأعجبت بها، فهجرت هذه الأمم لغاتها وألسنتها في جميع الأمصار والممالك، وهي الحقيقة التي أقرها ابن خلدون.

ونؤكد أيضا أن العربية قد تأثرت بتلك اللغات لهذا حارب علماء النحو اللّحن عندما اختلطت العربية بألسنة الأعاجم في الأمصار الإسلامية أثناء وبعد الفتوحات الإسلامية.

وما يجب تأكيده هنا أن بداية تأثر الدول الأجنبية بالعربية يعود إلى القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وامتدّ مع وجود العربية في الأندلس وصقلية وما حولهما من الجزر حتى أواخر القرن الخامس عشر.

فمثلا عن تأثير العربية في الإسبانية، نجد الأب **جان دي صوصه**(ت1842) قد صنّف معجم الألفاظ الإسبانية البرتغالية المشتقة من العربية، وقد حوى حوالي 18000 كلمة مشتقة من أصل عربي، نذكر بعضها على سبيل التّمثيل:

الفارس⇐Alfarez

البركة ⇐Alberca

القائد⇐Alcaid

الزيتونة⇐Aceituna

الساقية⇐Acequia

الدليل⇐Adalil

كما نجد كلمات أخرى قد شاعت في كلّ أوربا من مثل حقل المنتوجات والأسعار:

القطن⇐Coton

تعريفة⇐Tarif⇐ جدول الأسعار.

الموصل ⇐Mousselin⇐ ومنه اشتقت كلمة (المُوسْلِين) للقماش من القطن القادم من الموصل.

صقر ⇐Sacre

ونجد من الباحثين الذين اهتموا بالكلمات العربية الدّخيلة على معجم اللّغة الفرنسية، الكاتب الفرنسي **(بيير جيرو)** الذي أقرّ بتأثير اللغة العربية فيها، وقدّم قائمة بمئتين وثمانين 280كلمة دخلت معاجم الفرنسية في عصور مختلفة من التاريخ منها:Gazelle-Sucre.

وبهذا تكون العربية قد تركت أثرا كبيرا في الفرنسية، حيث يقول أحد الباحثين في فرنسا «إن اللّهجات السّائدة لولاية (أوفرن) وولاية (ليموزان) الفرنسيتين، محشوة بالكلمات العربية، ومن الطبيعي أن تقتبس فرنسا وإيطاليا من العرب الذين كانوا سادة البحر المتوسط منذ القرن الثامن...» [38]، وهذا تأكيد على أنّ اللّغة العربية قد سيطرت على حوض المتوسّط منذ أن بسطت قوّتها في الأندلس، وانتشارها غير المسبوق في كلّ أوروبا وليس فرنسا فحسب.

أ- تأثر اللغة الإنجليزية باللغة العربية:

إنّه على الرغم من أن اللغة الإنجليزية كانت بعيدة عن تأثير العربية، ذلك أنّ الجزر البريطانية كانت بمنأى عن الفتوحات الإسلامية لجنوب أوربا، غير أن هذا لم يمنع من تسرّب كثير من الألفاظ العربية إلى هذه اللغة، وقد دخلت إلى هذه اللغة مباشرة أو عن طريق وسيط لغوي آخر، غير أن الدارسين يؤكدون أن صلة العربية بالإنجليزية بدأت متأخرة في منتصف القرن الحادي عشر ميلادي، ولمدة خمسة قرون على الأقل[39].

ويعد البحث الذي قدّمه أنيس المقدسي(**) إلى مجمع اللغة العربية يؤكد وجود

140 لفظة في المعاجم الإنجليزية في العصر الوسيط، وقد تسرّبت هذه الألفاظ من طريق الإسبانية والبرتغالية.

فالمتصفح في ذلكم الزّمان للمعاجم الإنجليزية يجد أن غالبية المفردات المأخوذة عن العربية يتصل معظمها بما اختص به أهل العربية، أو امتازوا بإنتاجه، مثل المنتجات الزراعية أو الصناعية كالليمون، والموصلي (نسيج ينسب إلى الموصل)، والزعفران والشراب والسكر والكافور، والقهوة والقطن، والكمون... وهي تقابل في الإنجليزية:

Lemon, Muslim, Sherbet, Syrup, Sugar, Coffee, Cotton, Cumin.

ويعود سبب هذا الأخذ عن العربية إلى الاحتكاك الحضاري وإلى أسباب أخرى، وفي هذا يقول الأستاذ محسن بشير محمدي: «عندما اندمجت المجتمعات البشرية ولأي سبب كان، أدى هذا الاندماج إلى تماسك اللغات، فأوجب التأثر والتأثير من لغة إلى لغة أخرى وبأشكال مختلفة كالاستقراض اللغوي والتداخل اللغوي والاقتران اللغوي واللغة الوسيطة وقد ظهر هذا التيار التاريخي إثر الحوادث، كالهجمات والاحتلالات والمهاجرات والمتاجرات...»[40] وعليه، فإنّ الاحتكاك الاجتماعيّ ينتج لا محالة احتكاكا لغويا قويا؛ غير أنّ هذا الأخير يختلف من لغة إلى أخرى بحسب العلاقات التي تربط الشّعبين وما يتاح لهما من فرص الاحتكاك المادّي والثّقافيّ << فكلّما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر، وكثرت فرص احتكاكهما نشطت بينهما حركة التّبادل اللّغويّ>>[41].وهذا بالضبط ما حدث بين العربية والإنجليزية، فالاحتكاك بينهما حوّل الكثير من الكلمات العربية إلى القاموس اللّغوي الإنجليزي وهذا بعد إخضاع هذه الكلمات الدّخيلة من العربية إلى خصائص وقواعد اللغة الإنجليزية، وسنورد في الآتي جزءا من هذه الكلمات ذات الأصول العربية التي طرأت عليها تغيرات صوتية كثيرة عبر القرون، بينما حافظت كلمات أخرى على نطقها العربي عندما يتعلّق الأمر بالمفردات المنتمية للحقل الدّيني كـ (الله، باسم الله، مسلم، مسجد، السورة، مفتي...)، وفي الجدول الموالي سندرج بعض هذه المفردات[42]:

الكلمة بالعربية	نطقها في العربية	المقابل الإنجليزي
أمير	Amir	admiral
الله	Allah	Allah
بسم الله	Bismillah	Bismillah
خروب	kharub	Carop
صفر	Sifir	Zero
الطوبة	At tuba	Adob
عفريت	Ifrit	Afrit
قطن	Qutn	Cotton
قهوة	Qahwa	Cofee
الكُحْل	Al-kohl	Alcohol
القرآن	Al coran	Alcoran
مكة	Maca	Mecca
منارة (منذنة)	Manara	Minaret
محرّم	Muharam	Moharram

Masjid-mosque	Masjid	مسجد
Mufti	Mofti	مُفْتي
Mos.lem, mosllem, muslim	Muslim	مسلم

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة الذكر أن الكلمات العربية المقترضة إلى اللغة الإنجليزية قد طرأت عليها بعض التغيرات جعلتها تبتعد عن الجذر العربي، وهذا يعود أساسا إلى التبدلات الصوتية والفونيمية والكتابية التي اعترتها عبر مراحل تنقلها إلى الإنجليزية الحديثة فأضحت بذلك من الألفاظ المقترضة المعدّلة.

فكلمة Admiral مثلا ظهرت سنة 1072م أي حوالي القرن الحادي عشر ومعناها الحاكم الذي يحكم في البر وليس البحر، وقد خضعت لتغييرات صوتية، استبدلت فيها الحروف اللاتينية عبر مراحل زمنية حتى وصلت إلى ما هي عليه في صورتها النهائية. أما كلمة (عفريت) التي تحولت إلى Afrit فهي مأخوذة عن ألف ليلة وليلة تم فيها استبدال صوت العين بصوت الهمزة الأقرب إليه، وذلك لأن العين مفقود في هذه اللغة.

أما **الكُحْلُ** فهو مسحوق تجميلي أسود اللون يوضع في العينين، ظهر في القرن الثالث عشر، أما كلمة **خَرُّوبْ**، فقد ظهرت في القرن الحادي عشر وردت في الإنجليزية carop حيث استبدلت اللغة صوت (C)بالخاء العربية، واستبدلت (P)بالباء العربية، وقد تواجدت هذه المفردة في لغات أخرى مع بعض التغيرات في بنية الكلمة، فأصبحت carruba في الإيطالية وcaroube في الفرنسية.

ويشير الدارسون إلى أن أكثر من **3000** كلمة إنجليزية قد انتقلت إلى العربية عن طريق واسطة لغوية أخرى، وهي اللغات التي أخذت عن العربية مباشرة مثل الفرنسية، الإسبانية، التركية، الفارسية، الهندية... بينما أحصوا 360 مفردة نقلت بطريق مباشر[43].

يلاحظ الدارس أن أغلب المفردات الواردة في الجدول هي ذات طابع ومضمون إسلامي؛ فلفظة الجلالة(**الله**) بدأ استخدامها في اللغة الإنجليزية في بداية القرن الثّامن عشر، سنة 1702، بينما **(بسم الله)** استخدمت في القرن التاسع عشر سنة م1813، وبعدها بعشرين سنة كلمة **هجرة** التي يوردها أكسفورد **hijra** أو **hijrah** بهذين الهجاءين باعتبارهما الشكلين الأكثر صحة للكلمة، وقد أخذا من العربية مباشرة ودون واسطة.

ومثلها كلمة إمام (Imam) التي استعيرت مباشرة من العربية ومثلها كلمة الإسلام، وكذا مفردة القرآن (Koran) التي ظهرت في القرن 17م سنة 1625م. ولفظ (Mecca) ولكنها أخذت بمعناها المجازي، وهو «أي مكان يعتبره الإنسان مقدّسا إلى أقصى درجة أو تكون أمنية حياته أن يزوره»[44]، وقد جاء في أكسفورد الآتي:

Mecca «a city in Saudi Arabia that is the holiest city of Islam,

being the place where the prophet Muhammad was born»[45].

أما كلمة مسجد فقد وردت (Mosque) كالآتي:
«Abuilding in which Muslims is warship»[46].

المكان الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم، دون إشارة إلى أن هذين اللفظين هما عربيان.
بينما عرفت كلمة **مسلم**تغيرا في كتابتها بين الإنجليزية القديمة إذ وردت بصيغتين كتابيتين(Mos.lem-moslem) لتتحوّل بعد ذلك إلى (Muslim)في الإنجليزية صورتها الخطّية الحديثة التي تتطابق مع اللغة العربية في النطق والكتابة. أما كلمة **الصّوفي** فقد أخذت عن العربية أيضا، جاء تعريفها كالآتي:
«A member of Muslim group who try to become united with God through prayer and meditation and by living a very simple strict life»[47].

فـ(الصّوفي) تبعا لهذا التّعريف هو الإنسان الذي يحاول أن يرتقي بروحه من خلال محاولته للتوحد بالذات الإلهية عن طريق الصلاة، والحياة القاسية، والتركيز بصفاء الذهن نحو الارتقاء إلى معنى التوحد.

كما توجد كلمات أخرى أخذتها الإنجليزية في العصر الحديث وهي ذات أصول عربية ذكرها عبد الله الجبّوري في معجمه[48]،منها: كلمة (Bank)للدلالة على بيت المال، وهي مأخوذة عن لفظة (**البُنْك**) وهي عربية صحيحة تعني أصل الشيء. ومن الألفاظ المستعارة من العربية أيضا كلمة (Bosh) وهي كلمة إنجليزية بمعنى الكلام الفارغ، أُخذت عن الأصل الاشتقاقيّ العربي (بَاشَ)،و**البَوْشُ** بمعنى يمشي أو يتكلّم بتمهّلٍ ورَيْثٍ؛ فقد تحوّلت دلالتها عن طريق المجاز من الدلالة على الكلام البطيء إلى الدّلالة على الكلام الذي لا معنى له.

وزاد عليها الدكتور (نبيل الجنابي) ألفاظا تجاوزت الألف كلّها ذات أصول عربية[49]؛ ففي **حقل اللّباس** مثلا استعيرت ألفاظ تعبّر عن الثّقافة العربية الإسلامية مثل: جبّة Jubbah، جلباب Jellaba، شال Shawl، فرو Fur، طربوش Tarbosh : . أمّا في **حقل أدوات الاستعمال** نجد كلمة معجون Majoon ، و كلمة حبل Caple، وكلمة خنجر Khanjar، وكلمة طاسة Tazza، ، المصطبة Mastaba وقنديل Candle وغيرها.

فاللّغة الإنجليزية - من خلال ما تقدّم من أمثلة- حافظت على الأصل العربيّ دون تعديلات أو تغييرات تذكر؛حيث سجّلنا مطابقة في الشّكل والاستعمال والمعنى، عدا مفردة **طاسة** التي تحوّلت بنيويا عن طريق استبدال فونيم بآخر، فقد تحوّلت فيها السين إلى زاي في اللّغة الإنجليزية، وإبدال حرف الباء الشفوي بحرف آخر يشاركه الصّفة في الإنجليزية وهو ال (p) في كلمة**حبل**. والأمثلة كثيرة في حقل الأرض والمناخ والأماكن، وحقل المأكولات، وحقل الحيوانات، التي لا يسعنا المقام لذكرها.

ب- تأثّر اللغة التركية باللّغة العربية:

اللّغة العربية هي لغة الحضارة الإسلامية، ولغة القرآن الكريم التي أثّرت في

الشّعوب والأمم غير الإسلامية لهذا دخلت كلمات كثيرة إلى اللغة التركية والفارسية والهندية من العربية، ولعلّ اللّغة التّركية كانت أكثر اللّغات تأثّرا بالعربية في معجمها اللّساني، كيف لا وهي التي اختارت الحروف العربية أداة للتعبير الكتابيّ بعد إسلام الشّعب التّركيّ طيلة العهد العثمانيّ، إلى أن تحوّلت هذه اللّغة إلى الحرف اللّاتينيّ سنة 1928م.

وتشير أغلب الدّراسات إلى أنّ ما يقارب 7000 كلمة قد وردت في القواميس الحديثة للّغة التّركية؛ وكثيرا ما حافظت هذه الألفاظ على معانيها الأصلية في العربية، يستثنى في ذلك بعض الألفاظ التي تغيّرت معانيها ككلمة (المسافر) misafir التي تعني الضّيف، وكلمة (التفات) iltifat التي انتقلت دلالتها من معنى صرف الوجه إلى شخص ما لتدلّ على المدح.

وتظهر ملامح الاقتراض اللّغويّ بين العربية والتّركية في المستوى المفرداتي خاصّة؛ إمّا عن طريق استبدال أصوات بأخرى بين اللّغتين، وإمّا عن طريق مزج سوابق أو لواحق عربية ركّبت تركيبا مزجيا أسهمت في بناء الكلمة التّركية، وسنحاول في هذه الدراسة تقديم معجم لهذه الألفاظ مبوّبة في حقول دلالية.

●**الألفاظ المنحوتة:**

- **أَبَاهِيَة:** مركبة من (آب:الماء) فارسية، و(بهاء) العربية، وتعني التباهي

- **خَدْمَجِي**: بمعنى الخادم خارج المنزل، مركبة من (خدمة) العربية، وجي للنسبة.

- **أَجْزَخَانَة**: صيدلية: مركبة من (أجزاء) العربية، و(خانة) الفارسية بمعنى بيت.

- **مَطْلَبْجِي**: الذي يحفظ قائمة بأسماء القضاة، مركبة من (مطلب) العربية، و(جي) علامة النسب التركية.

- **جزية باشي**: مركبة من (جزية) العربية و(باشي) بمعنى الرئيس مصطلح عثماني يدل على متسلم أموال الفلاحين الواردة إلى خزينة الدّولة[50].

- **جهامتلي**: من (جهامة) العربي و(لي) أداة النسبة في اللغة التركية.

- **حَرْسَجِي**: من (حرس) العربية و(جي) النسبة في اللغة التركية أطلقت اصطلاحا في العهد العثماني للدلالة على حارس يرتب لحفظ الحاكم وحراسته، أو لحفظ مكان وحراسته.

- **الحَرَمْلَكْ**: من (حرم) العربية و(لك) أداة مصدرية وظرفية في اللغة التركية. أطلقت اصطلاحا على القسم المعد للحريم في القصر السلطاني، أو البيت في العهد العثماني.

- **حِمْيَتْلِي**: من (حمية) العربية و(لي) أداة النسبة في اللغة التركية، أي صاحب الحمية. وفي الاصطلاح يمنح لغير العسكريين لمن حصل على درجة الشّرف الخاصّة[51].

- **خَاصْ أُودَة:** من (خاص) العربية و(أودة) بمعنى الغرفة. مصطلح عثماني أطلق على العاملين في خدمة السلطان الخاصّة داخل السراي.

●**الألفاظ المفردة:** كثيرة هي المفردات المعجمية التي استقتها اللّغة التركية من اللغة العربية، وسندرج بعضها في الجداول الآتية تبعا للحقل الدلالي الذي تنتمي إليه.

- **حقل الأمراض والأدوية:**

الكلمة بالعربية	الكلمة بالتركية ونقطها
دواء	علاج **ilaç**
شراب	شروب **Surup**
كبسولة	قابسول**Kapsul**
مرهم	مرهم **Marhem**
فيتامين	ويتامين**Vitamin**
تحليل	تحليلي **tahlili**

حقل المنزل وأثاثه:

الكلمة بالعربية	الكلمة بالتركية ونقطها
خزانة	دولابي **Dolabe**
رف	راف **Raf**
ساطور	ساطير**Satir**
طبق	طبق **Tabak**
قدر	تنجره **Tancere**
فرن	فيرن **Firin**
صالون	صالون **Salon**
كتاب	كتاب **kitap**
شمعدان	شامدان**Samdan**
كنبة	قانيه **Kanepe**
صابون	صابون **Sabun**
ساعة	ساعت**Saat**

-حقل الصفات:

الكلمة بالعربية	الكلمة بالتركية ونطقها
شجاع	جسور **Cesur**
ضعيف	زاييف**Zayif**
داهية	داهي **Dahi**
صبور	صبر **Sabr**
فقير	فقير **Fakir**
ظريف	ظريف **Zarif**

- **حقل الأحجار الكريمة:**

الكلمة بالعربية	الكلمة بالتركية ونقطها
ألماس	ألماس **Elmas**
مرمر	مرمر **Mermer**
زمرد	زمرت **Zumurut**
عقيق	أكيك **Akik**
الفيروز	فيروزه **Firuze**

وبالإضافة إلى هذه الحقول يقف المطّلع على أسماء للحيوانات عند تشابه مع المفردة العربية مثل كلمات: التمساح Timsah تمصاه، أو زرافة التي تُضم زايها فتصبح زُرافة "Zurafa"، أو سنجاب Sincap، وفأر يتحول إلى فاره Fare، بينما تحافظ الكلمتين طاووس "Taws" وبلبل على نطقهما العربي الفصيح "Bulbul".

والجدير بالذكر من خلال الجداول المفصلة للحقول الدلالية هو وقفتنا أمام ظاهرة عامة تميزها وهي بعض التغييرات الصوتية الحادثة للمفردات المنقولة عن العربية ويمكن تلخيصها في الآتي:

أوّلا- الباء تحولت إلى (P) في مثل كلمة (جوارب) (Corap).

ثانيا- القاف تتحول إلى كاف في مثل قطيفة (كطيفة)، وأوراق (أوراك) وكلمة (قانون) وهذا قد يلتبس مع كلمة في العربية تختلف تماما عن الأولى دلاليا.

ثالثا- بعض الكلمات المنتهية بالتاء المربوطة، تسقط تاؤها، وهذا لغياب هذا الصوت في اللغة التركية مثل: داهية تتحول إلى داهي، وكبسولة إلى كبسول، أو تفتح التاء المربوطة في مثل: **ساعت** التي كانت ساعة (Badahet)وبداهت التي كانت **بداهة**، أو آلة تتحول إلى Elet، وأبدية تتحوّل إلى(ebedeyet).

رابعا- كثيرا ما تسقط الهمزة المتطرفة في آخر المفردة إذا جاءت بعد مدّ من مثل(52):

- استهزاء ⇐istihza

- استثناء ⇐istisna

-أقربـــاء⇐akraba

خامسا- تحوّل صوت الضاد، والظاء، والذال إلى صوت واحد وهو الزاي مثال ذلك ما وظف في قاموس الجيب-تركي-عربي إعداد الأستاذ ناصر المحاميد(***) منها:

- ظريف ⇐zarif -

انضمام ⇐inzimam

سادسا- الثاء تتحول إلى سين في اللغة التركية فيقال لإثبات (Ispat)، وإثباتي (Ispati).

سابعا- لا ينطق حرف العين وإنما يتم تعويضه بألف سواء أكانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.

ثامنا- الخاء تنطق هاء مثل: أخلاق تصبح Ahlak).

أما في عالم الأفعال فإن الفعل في التّركية تضاف له اللاحقة (mek) للدلالة على المصدر، مع المحافظة على نطقه العربي، مثال ذلك: **اتهم** تصبح (itihametmek)، اتفق (itifaketmek)، اتفاق itifak، استعمر تصبح (istimaretmek)، او استقبل (istekbaletmek)، ونلاحظ أن هذه الأفعال جاءت الدلالة على الطلب بوجود السابقة (است) وهذا يتشابه تماما مع اللغة العربية، وعليه فهي الأقرب منها دون الإنجليزية.

وتنسجم ألفاظ تركية أخرى مع النّطق العربيّ عند الباحث **سهيل صابان** الذي أكّد أنّ المجتمع التّركي قد آثر تعليم أولاده العربية، وتثقيفهم بالثّقافة الإسلامية، لهذا توظّف

مئات الكلمات العربية في حياتهم الاجتماعية[53]، من ذلك كلمة (**آدم**)التي تكتب (Adem) وتنطق كالعربية وتعني أوّل إنسان خلقه الله عزّ وجل، وكلمة (**أبد**) التي تكتب (Ebed) وتعني الخلد والدّهر والدّيمومة، ومثل ذلك حافظت كلمة (**أدبيات**) على نطقها الصّحيح وكتبت (Edebiyat) ، بينما يتحوّل صوت الضّاد إلى زاي في بعض المفردات كـ(**أراضي**) التي تكتب (Arazi) ولكنّها جاءت عند أهلها بصيغة المفرد بدلا عن الجمع الذي عُرفت به في العربية، كما قد تتغيّر دلالة الكلمة كما هي حال لفظة (**عاشوراء**) التي تكتب (Asure) وتعني في العربية اليوم العاشر من محرّم بينما هي عند الأتراك **" طعام خاصّ حلو يصنع في هذا اليوم ويوزّع على الجيران والمعارف"**[54]. كما نجد كلمات أخرى حافظت على الدّال والمدلول على السّواء ككلمة (**إِكْسِير**) التي تكتب (Iksir) وتعني الشّراب الأسطوريّ الذي يطيل الحياة.

2- تأثّر اللغة العربية باللغتين الإنجليزية والتركية:

أ- تأثر العربية بالتركية: أغلب الألفاظ والمفردات التركية دخلت البلاد العربية وخاصة العراق منذ خلافة المعتصم. وكان الجنود والغلمان الترك منتشرين بكثرة، كما كانت الجواري التركيات أغلى من غيرهن لجمالهن ورقتهن. فأتراك تركستان منذ أعلنوا إسلامهم، وهم يتوافدون على الأرض العربية، وكان منهم التجار، ورجال العلم والساسة.

منذ فتح "محمد الفاتح" القسطنطينية في بلاد الروم (تركيا حاليا)، والأتراك(****) يتوسعون غربا في أوربا، ثم محاولتهم الاستيلاء على الشام ومصر من أيدي المماليك، حتى تم لسليم الأول دخول البلاد العربية قرب حلب في إحدى المعارك سنة (1516م).

ونظرا لهذا الاحتكاك الذي حصل بين العثمانيين والعرب وثّقت العلاقة بين الأمتين، وظهر التأثير اللغوي جليا في العربية بسبب التزاوج، وطلب العلم، ولأن لغة العثمانيين كانت فقيرة في مفرداتها فقد احتاجت أن تطعمها بلغتين؛ العربية للدين والعلم، والفارسية للشعر والخطاب، لهذا كان أكثر من نصف هذه اللغة التركية من هاتين اللّغتين[55]. ومن هنا تسرّبت مئات الألفاظ والمفردات التركية إلى العربية، خاصة منها ما ارتبط بالحياة الاجتماعية كالألبسة، والأطعمة، والعادات. أو ما اتصل بالحياة السياسية كالمراتب، والمناصب والأعمال. وندرج بعض الأمثلة في ذلك بحسب الحقول الدلالية الموالية:

*** أسماء الأعلام والكنى:**

- **أرسلان**: الأسد.
- **أيبك**: الأمير الجميل كالقمر.
- **بيبرس**: الأمير الفهد.
- **تيمور**: الحداد.
- **قراقوش**: العقاب الأسود.
- **قلاّش**: المحتال.ويبدو أنّ هذه اللّفظة قد وظّفت في العامّية الجزائرية بمعنى

التّزيّن والتّطيّب. فيقال مثلا في اللهجة العاصمية (يَتْقَلَّشْ) بمعنى يتزيّن.

- **يازجي**: الكاتب (جي لاحقة للحِرَف والنِّسبة).
- **ألتونجي**: الذهبي من (ألتون) الذهب.
- **أشجي**: الطباخ (من الفارسية (آش: حساء) وجي: للنسبة).
- **صابونجي**: صانع الصابون.

*** مصطلحات أميرية وإدارية:**

- **آغا**: أمير، سيد (تلفظ بالقاف عند الفرس).
- **أبلـه**: الأخت.
- **باش:** رئيس.
- **خان**: سلطان، أمير
- **هانم**: لقب للسيدة الجليلة.
- **داي**: الحاكم (داي حسين).
- **دُغْرِي**: مستقيم (أصلها دغرو).
- **كاغد:** الورق (عندنا في العامية الجزائري كاغطأي الورقة وجمعها الكواغط).

*** مصطلحات دالة على المواضع:**

- **أَجْزَخَانَه**: صيدلية، معناها الأصلي "أجزاء" العربية، و(خانه) فارسية بمعنى بيت (فهي كلمة مركبة).
- **سَلْخَانَة**: بيت السلخ.

*** الملابس:** قلد العرب الحاكم في ملابسه وزينته، وقد سموا بعض ملابسهم بأسمائها التركية، وبعضها فارسي الأصل، من ذلك:

- **قَبْقَابْ**: حذاء المنزل الخشبي.
- **قِفْطَانْ**: ثوب قطني فضفاض من الفارسية (خفتان).
- **قَنْدُرَة**: حذاء، ويلفظها سكان سلطنة عمان (قندورة) أصلها يوناني واستعملت في التركية، بينما تعني ثوب في بقية الدول الجزائر مثلا.

*** الأطعمة والحلويات:**

- **بَامْيَاء:** أخذت عن اليونانية، تطبخ مع اللحم والصلصة وهي في الأصل خضراء.
- **بَسْطَرْمَه**: لحم مقدد مغطى بطبقة نباتية حمراء.
- **بَقْلَاوَة**: حلوى بالعجين مع السمن البلدي والجوز واللوز.
- **دُولمْةَ**: كل ما يحشى من الخضار، كالباذنجان، والكوسة والبطاطا والفلفل.
- **رَشْتَة:** عجين مقطع على شكل خيوط، يطبخ مع العدس.
- **شَاوَرْمَة**: شرائح اللحم المضمومة بالسّفود على شكل طبقات وتشوى على النار، ومعناها الأصلي التدوير[56].

ونشير هنا إلى أن تأثر العربية بالتركية قد أدى أحيانا إلى الوقوع في بعض الأخطاء الصّوتية من ذلك مثلا استبدال العرب التاء المربوطة بالتاء المفتوحة في بعض الأسماء مثل: **حكمت، عزت، رفعت، جودت،** وهذا لأن الأتراك لا توجد في لغتهم التاء المربوطة فاستبدلت بالمفتوحة. كما أسموا بناتهم على النطق العثماني في مثل: **مرقت وتفيدة** بإبدال صوت الفاء بالواو، فصوابهما مروة، توحيدة[57].

ب- تأثر العربية بالإنجليزية:

تأثرت اللّغة العربية باللّغة الإنجليزية في العصور الحديثة خاصة وهذا باقتراضها للمصطلحات العلمية والتكنولوجية التي تتناسب والتطور السّريع الذي عرفه العالم في هذا الحقل، استدعتها العولمة الثقافية وتلاقح الحضارات.

وقد اتجهت العربية اتجاهين في تواصلها مع الكمّ الهائل من التّقنيات والمصطلحات الجديدة وهذا إما عن طريق الترجمة، أو التعريب. فأما الترجمة فقد حافظت على خصائص العربية لأنها حافظت على الموروث اللغوي العربي من ذلك مثلا:

المجهار⇐Microscope

المكثف⇐ Densimetre

زراعة الأزهار⇐Floriculture [58].

وأمّا الطّريق الثاني فكان له قيمته في نقل اللفظ الإنجليزي والفرنسي إلى العربية، حيث ينزل اللفظ المعرّب على أوزان العربية مع الحفاظ على بعض جزئيات الكلمة في لغتها الأصلية، ومن ذلك مصطلح (physique) التي تحوّل إلى (الفيزياء)، وهي الطّريقة الأكثر اعتمادا في العربية بعيدا عن الكلمات المنحوتة التي كثيرا ما أدت إلى استغلاق المعنى على المتلقي، ومثله المصطلح (Névroptères)سيتحول إلى (العصجناحيات) للتّدليل على عصبيات الأجنحة من الحشرات، وهذا أمر منبوذ يفسد المعنى الأصلي للكلمة، وهكذا يكون التركيب أفضل من النّحت.

ومن الكلمات التي أقرّ مجمع اللّغة العربية بالقاهرة أنّها من الإنجليزية[59] نجد:

- **ترمو جراف**: جهاز يسجّل بالرّسم البيانيّ درجة حرارة الجو.
- **ترمو ستات**: أداة لتنظيم درجة الحرارة في حيّز ما وذلك بتشغيل أو وقف جهاز التّسخين أو جهاز التّبريد في هذا الحيّز.
- **ترمو متر**: مقياس يختص بقياس درجة الحرارة.

وقد عمّق **الباحث أحمد مختار عمر** النّظر في الألفاظ المقترضة من اللّغات الأخرى في عصرنا الحالي، الذي يُنعت بعصر التّكنولوجيا والعولمة والتّطوّر العلمي والتّقني، لهذا نراه يقدّم معجما كاملا مبوّبا في الألفاظ والمصطلحات الأجنبية يزيد عن 2000صفحة دون أن يحدّد أصولها الاشتقاقية مقدّما تعريفات لها، وقد أدرج ضمنها مصطلحات علمية وتقنية وفنّية وظّفتها العربية وقد عدّها من معجم العربية المعاصرة وسنختار بعضها للتّمثيل:

-**أتْمُوسْفير**: وحدة ضغط جوّي.

- **الأرستقراطية:** نظام سياسيّ طبقيّ استبداديّ، يتولّ فيه الحكم طبقة من النّبلاء أو

الأشراف دون عامّة الشّعب.

-**أُسْتُودِيُو:** مفرد، جمعه أستوديوهات: مكتب الرّسام والنّحات أوالمصوّر الفوتوغرافيّ. أو مكتب لدراسة فنّ من الفنون كالرّقص والغناء والتّمثيل.

- **إكَسِسْوَار**: جمع إكسِسْوَارَات: قطع من الأدوات التّزيينية تستخدم في تزين الملابس وزخرفتها وهو من الأشياء الكمالية.
- **تْرَاجِيكُومِيدِي:** نصّ أدبيّ تمتزج فيه التّراجيديا بالكوميديا.
- **تِلِيفَاكْسْ:** جهاز يجمع بين جهازَيْ التليفون والفاكس، مخصّص لبثّ وإعادة نسخ الصّور أو الموادّ المطبوعة عن طريق إشارات تبثّ عبر خطوط الهاتف.
- **جيو مورفولوجيا:** علم يدرس شكل الأرض ومراحل تطوّرها وتكوّنها.
- **جيولوجيا:** علم يبحث في طبقات الأرض من حيث تكوينها، والعوامل المؤثّرة فيها، وتاريخها[60].
- **رِيجِيمْ:** اتّباع الشّخص نظاما غذائيا معيّنا فترة معيّنة حتّى يتخلّص من الوزن الزّائد[61].
- **فِيتَامِين:** مادّة عضوية تأخذ أشكالا متنوّعة، توجد في أغلب الخضراوات والفواكه، وعلى شكل أدوية، وهي ضرورية لإتمام التّغذية وتنشيط حيوية الجسم.
- **فَيْرُوسْ**: ميكروب برمجي موجّه يصيب أجهزة الحاسب الآلي، يؤدي إلى خلل أو تدمير أو إتلاف بيانات أو أجزاء الجهاز كلّيا أو جزئيا.
- **فِيزَا:** تأشيرة تبيح لحاملها دخول بلد أو دولة غير مصرّح بالدّخول إليها من دونها.
- **كوُكْتِيلْ:** خليط من أنواع مختلفة تابعة لجنس واحد. كوكتيل فواكه، كوكتيل من الألوان.

-**مِكْرُوسْكُوب**: مجهر: أداة ذات عدسات متعدّدة مكبّرة تُظهر الأشياء الدّقيقة أكبر كثيرا من حجمها الطّبيعيّ وتُعرف بالمنظار[62].

ومثل ذلك مئات الألفاظ دخلت المعجم العربي منها:

(أجندة،ألبومAlbum،أنترنيتInternet، آيسكريمIcekream، بانوراماPanorama،برلمانParliament، بسكويتBiskuit، تابوTaboo، تاكسيTaxi،ترانسفيرTransfer)وغيرها.

كما تظهر ألفاظ إنجليزية أخرى تتداخل مع العربية عندما يُشرع في إنتاج ألفاظ مقترَضة تتكوّن من أصلين لغويين مختلفين في أصولهما الاشتقاقية؛ وقد أشار الباحث **"عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي"** إلى كثير من المصطلحات في هذا الباب منها مثلا: **" إِسْلَامُو فُوبْيَا"**(Islamophobia) فهي كلمة مركّبة من لفظتين إحداهما عربية (إسلام) والأخرى إنجليزية وهي (فوبيا)وتعني : التّخوّف من الإسلام[63].وهنا يتجلّى لنا ما يسمّى بالاقتراض المعدّل؛ حيث إنّ الكلمة المقترضة تركّب مع كلمة أجنبية عنها مكوّنة مصطلحا جديدا يتحقّق تداوله في اللّغتين.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة المفصّلة في وجوه الاقتراض اللغوي بين العربية والإنجليزية

والتركية، نصل إلى النتائج الآتية:

1- إنّ الكلمات العربية التي دخلت الإنجليزية بدأت في منتصف القرن الحادي عشر، وقد كان أغلبها يدور في حقل المفردات الإسلامية التي جاءت بطريق غير مباشر عن طريق الإسبانية والبرتغالية، وقد مسها تغير صوتي.

2- مثّلت التجارة طريقا ميسّرا للاستعارة المباشرة من العربية في نهاية القرن السادس عشر عندما اتصل التجار والرحالة من الإنجليز اتصالا مباشرا بالشعوب الناطقة بالعربية.

3- ارتبطت الكلمات المستعارة من العربية بالشخصيات، والرتب والسلع والمصطلحات التجارية وبعض الحيوانات.

4- المفردات التركية المأخوذة عن العربية مسّت كثيرا من الحقول الدلالية أكثرها حضورا حقل الصفات، حقل الألبسة حقل أثاث المنزل، وحقل الأماكن، والأحجار الكريمة، والحيوانات.

5- أخضعت اللغة التركية المفردات العربية التي أضافتها إلى قاموسها اللغوي إلى مقياسين صوتيين، إما بإسقاط صوت وتعويضه بصوت كما حدث للهمزة في كلمة (ملائم) التي نطقت Mulayim وهذا تناسبا مع خصائص اللغة التركية التي تعوض صوت العين، أو تحول الضاد إلى زاي مفخمة في **ضعيف** إذ تحولت إلى Zayif. وقد تبقى الكلمة كما هي في لغتها الأصل.

6- اعتمدت اللغة التركية مفردات منحوتة من لغتين تكون إحداها هي العربية، وهذا من باب التوسع؛ كأن تجمع بين الفرنسية والعربية في كلمة واحدة «BenzinInstasyonu»بمعنى محطة بنزين.

7- تعدّ ظاهرة الاقتراض اللغوي بين اللّغات الثلاث ظاهرة طبيعية تمسّ جميع اللغات التي يحتك بعضها ببعض، ولا توجد لغة في العالم يمكن لها أن تكون بمنأى عن هذا التلاقح المفرداتي.

8- تأثّرت العربية بالتركية في حقل أسماء الكنى والألقاب، فظهرت ألقاب من مثل: **يازجي** (الكاتب)، قلاش (المحتال)، **التونجي** (صانع الذهب)، كما أخذت عنها بعض الكلمات الدالة على الألبسة والأحذية مثل: قطفان، قبقاب، قندرة: كندرة، وبعض الحلويات مثل: بقلاوة، ودولمة، ورشتة.

9- تأثر اللغة العربية بالإنجليزية يتصل بالمصطلحات التقنية والعلمية الحديثة والمعاصرة مثل كلمة (**موبايل**) المنتشرة في المشرق العربي بدل telephone المصطلح الفرنسي.

الإحالات والهوامش:

(1) ينظر: رمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997، ص148.

(2) - ينظر: هذه الإحصاءات: محمد أحمد الصالح: الاقتراض اللغوي بين الضرورة والانقراض، دار كيوان للطباعة، دمشق، سورية، ط1، 2011، ص59.

(3) -المرجع نفسه، ص61.

(4)-ينظر: خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثنائية والمتعدّدة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس، 2006، ص 145.

(5)-ابن منظور: لسان لعرب، ضبط خالد رشيد القاضي، دار صبح-بيروت- وإديسوفت- الدار البيضاء، ط1، 2006، الجزء الحادي عشر، ص 100.
(6)-سميح أبو مغلي: تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية عمان، ط1، 2010م، ص 41.
(7)-السّيوطي، عبد الرحمان جلال الدّين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمّد البجاوي منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت،(د.ط)، 1987،ج1، ص268.
(8)- السيوطي: المصدر نفسه، ص 146.
(9)- ينظر: ماريو باي: أسس علم اللّغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط8، 1998م، ص157.
(10)- جميلة راجا: التداخل اللغوي، مقال منشور في كتاب: اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم لجماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، دار هومة، الجزائر 2004، ص147.
(11)- جميلة راجا: المرجع نفسه، ص147-148.
(12) -ينظر: صديق ليلى: احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، مقال بمجلة الممارسات اللغوية تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد 202، سنة 2014م، بجامعة تيزي وزو، ص ص37-48.
(13)- ينظر:
http://www.alolabor.org/narablabor/images/stores/women/conf<7:10-2006>
(14) -ينظر: محمد أحمد الصالح: الاقتراض اللغوي بين الضرورة والانقراض ص64.
(15)- ناصر علي عبد النبي: قضايا علم اللغة في كتاب المثل السائر لابن الأثير، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م، ص41.
(*)-لغتان لقبيلتين من قبائل الهنود الحمر في الولايات المتّحدة الأمريكية.

(16)- ماريو باي: أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص207.
(17)-ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، القاهرة،ج1، ص 242.
(18)- محمد صبري راضي: تجديد دماء اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2006، ط1، ص76.
(19)- ينظر: المرجع نفسه، ص93-94.
(20) -ناصر علي عبد النبي: قضايا علم اللغة، المرجع السابق، ص48-49.
(21) -صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 2009، ص118.
(22) -أحمد ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السّلفية، القاهرة، 1910م، ص42.
(23) - سميح أبو مغلي: في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن،ط1، 1987، ص225.
(24)- ناصر علي عبد النبي: المرجع السابق، ص51.
(25)-http://englishlanguagew.blogspot.com/2013/04/blog-pist.html.
(26)-Albert..Bough and Thomas Cable: A history of English language, Rout ledge, London, 2002, 5th edition, p14
(27)-Op.cit. p57
(28)- عبد الملك مرتاض: نظرية اللغة العربية تأسيسات جديدة لنظامها وأبنيتها، دار البصائر، الجزائر، (د.ط)، 2012م، ص17.
(29)- ينظر: سعيد نويصر: تداخل الأشكال اللّغوية في المجتمع المغربي- دراسة في التّعدّد والتّداخل والاقتراض، منشورات الزمن، الملكة المغربية،2015م، ص47.

(30)-AraplaniçinTuruçe mini konusmakilavuzu,Huseyinyazici, Omar ishak oglu, Ibrahim saban. Besirkitabevi, 2014, Istanbul, p270.
(31) البدراوي زهران: في علم اللغة التقابلي-دراسات نظرية، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2008م، ص77.
(32)- المرجع نفسه، ص80.
(33)- البدراوي زهران: في علم اللغة التقابلي دراسات نظرية، المرجع نفسه،ص86-87.
(34)- محمد صبري راضي: تجديد دماء اللغة العربية، ص6.
(35)- ينظر: أنور محمود زناتي: الألفاظ المشتركة في التّواصل الحضاري بين الشّعوب-اللغة الإسبانية. مقال أضيف بتاريخ: 2015/08/21م على الرابط الإلكتروني:-https://www.alukah.net/web/anwar zanaty/0/90651/#ixzz5iA3azYHb :
(36)- محمد صبري راضي: المرجع السابق، ص9.
(37)- ينظر: سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، مكتبة الآداب، القاهرة، ص36. نقلا عن: صديق ليلى: احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، ص40.
(38)- بن عبد الله: التعريب ومستقبل اللغة العربية، ص305. نقلا عن: هادي نهر: اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2010، ط1 ص11.
(39)- صديق ليلى: احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، ص46.
(**)ينظر: عبد الصبور شاهين: دراسات لغوية، مؤسسة الرسالة، المرجع السابق ص229.
(40)- ينظر مقال: اللغة والحضارة على الرابط:
Http : //www.hawzah.net/per/script/magazine.asp. <12-06-2006>.
(41)-ينظر عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع، عكاظ للنشر والتوزيع،ط4، 1983م ص25.
(42)-http://en.wikipedia.org/wiki/list-of-English-words of Arabicorigin وكتاب الاقتراض اللغوي، ص66-69.
(43)- محمد أحمد الصالح: الاقتراض اللغوي بين الضرورة والانقراض، ص59.
(44)- ينظر: المرجع نفسه، ص66.
(45)- Oxford advanced learner's Hornby dictionary, oxford university press, New-York, 2005, p952.
(46)-Op.cit. p994.
(47)-Op.cit. p1534.
(48)-ينظر: عبد الله الجبّوري: المعجم الدّلاليّ بين العامّيّ والفصيح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998م، ص ص13، 16.
(49)- ينظر: الرابط الإلكتروني:
aljazeeraalarabiyamodawana.blogspot.com/2016/12/blog-post_656.html.
(50) حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والأيوبية والمملوكية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2009م، ص66.
(51)- المرجع نفسه، ص76-77.
(52)- ينظر: محمد أحمد الصالح: المرجع السابق، ص72-73.
(***)أحصى المؤلف 4316 كلمة من العربية، وقد وقف حتى على اشتقاقاتها. ينظر هذه الكلمات في المرجع نفسه من الصفحة 97 إلى الصفحة 232.
(53)- ينظر: سهيل صابان ابن شيخ إبراهيم حقّي: معجم الألفاظ العربية في للّغة التّركية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرّياض، ط1، 2005م، ص 14-43.
(54)- ينظر:المرجع نفسه، ص132.
(****)الأتراك أقوام كثر: منهم المغول، الغزنويون، السلاجقة، التاجيك، وآخرهم العثمانيون.
(55)- ينظر: محمد ألتونجي: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة بيروت-لبنان، ط1، 2005، ص113.

(56)- ينظر: محمد ألتونجي: المعرب والدخيل، ص122.
(57) المرجع نفسه، ص127.
(58) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط15، 2002، ص321.
(59) ينظر: مجمع اللّغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط ، مكتبة الشّروق الدّولية مصر الجديدة، ط5، 2011م، ص 87.
(60)- ينظر: أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرةنط1، ج1، ص58،ص84،ص90، ص106، ص298.
(61)- ينظر: المرجع نفسه، ج2،ص965.
(62)- ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص1757،ص1759،ص1972،ص1975.
(63)- ينظر: عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي: معجم دلالي وتأثيلي للألفاظ والأعلام الدّخيلة المعاصرة الشّائعة في لغة الصّحافة، منشور على موقع المؤلّف رحى الحرف، 2008م، ص18.

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد مختارعمر: معجم اللّغة العربية المعاصرة،عالم الكتب،القاهرة،ط1،ج1.
2- البدراوي زهران: في علم اللغة التقابلي-دراسات نظرية، دار الآفاق العربية القاهرة، ط1، 2008م.
3- جميلة راجا: التداخل اللغوي، مقال منشور في كتاب: اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم لجماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، دار هومة، الجزائر 2004م.
4- ابن جني، أبوالفتح عثمان: الخصائص،تحقيق: محمدعلي النّجار،دارالكتب المصرية،القاهرة،ج1.
5- حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية والأيوبية والمملوكية، دار النهضة العربية بيروت-لبنان، ط1، 2009م.
6- خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثنائية والمتعدّدة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، فاس،2006م.
7- رمضان عبد التواب: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.
8- محمد أحمد الصالح: الاقتراض اللغوي بين الضرورة والانقراض، دار كيوان للطباعة، دمشق، سورية، ط1، 2011م.
9- ابن منظور: لسان لعرب، ضبط خالد رشيد القاضي، دار صبح-بيروت، إديسوفت- الدار البيضاء، ط1، 2006م، الجزء الحادي عشر.
10- سعيد نويصر: تداخل الأشكال اللّغوية في المجتمع المغربي-دراسة في التّعدّد والتّداخل والاقتراض، منشورات الزمن، الملكة المغربية،2015 م.
11- سميح أبو مغلي: في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن ط1، 1987م.
- تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، عمان، ط1، 2010م.
12- سهيل صابان ابن شيخ إبراهيم حقّي: معجم الألفاظ العربية في لّغة التّركية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرّياض، ط1، 2005م.
13- السّيوطي، عبد الرحمان جلال الدّين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو العزم، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البيجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،(د.ط)، 1987م، ج1.
14- صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15 2002م. –

دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،(د.ط)،2009م.
15- صديق ليلى: احتكاك اللغات وأثره في التطور اللغوي، مقال بمجلة الممارسات اللغوية تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد 202، سنة 2014م بجامعة تيزي وزّو.
16- عبد الله الجبّوري: المعجم الدّلاليّ بين العامّيّ والفصيح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998م.
17- عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي: معجم دلالي وتأثيلي للألفاظ والأعلام الدّخيلة المعاصرة الشّائعة في لغة الصّحافة،منشورعلى موقعا لمؤلّف رحى الحرف 2008م.
18- عبد الملك مرتاض: نظرية اللغة العربية تأسيسات جديدة لنظامها وأبنيتها، دار البصائر، الجزائر، (د.ط)، 2012م.
19- عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع،عكاظ للنشر والتوزيع،القاهرة،ط4، 1983م .
20-ابن فارس،أحمد:الصاحبي في فقه للغة وسنن العرب في كلامها،المكتبة السّلفية القاهرة ، 1910م.
21- ماريو باي:أسس علم اللّغة،ترجمة:أحمد مختارعمر،عالم الكتب،القاهرة،ط8 1998م.
22- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:المعجم الوسيط،مكتبة الشّروق الدّولية،مصر الجديدة ط5 ،2011م.
23- محمد أحمد الصالح: الاقتراض اللغوي بين الضرورة والانقراض، دار كيوان للطباعة والنّشر، دمشق- سورية، ط1، 2011م.
24- محمد ألتونجي:المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها،دارالمعرفة،بيروت-لبنان،ط1، 2005م.
25- محمد صبري راضي: تجديد دماء اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2006م، ط1.
26- ناصرعلي عبد النبي: قضاياعلما للغة في كتابا لمثل السائر لابن الأثير،مكتبة الآداب ،القاهرة، 2010م.
27- هادي نهر: اللغة العربية وتحديات العولمة عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1 2010م.

المراجع الأجنبية

28-Albert. Bough and Thomas Cable. A history of English language,Rout ledge, London, 2002, 5th edition.
29- Huseyin yazici, Omar ishak oglu, Ibrahim saban. AraplaniçinTuruçe, mini konusmakilavuzu .Besirkitabevi, 2014, Istanbul.
30- Oxford advanced learner's Hornby dictionary, oxford university press, New-York, 2005.

الروابط الإلكترونية:

-http://englishlanguagew.blogspot.com/2013/04/blog-pist.html
- https://www.alukah.net/web/anwar-zanaty/0/90651/#ixzz5iA3azYHb
-Http: //www.hawzah.net/per/script/magazine.asp. <12-06-2006>.
-Aljazeera al-Arabiya modawana.blogspot.com/2016/12/blog-post_656.html.
- http://en.wikipedia.org/wiki/list-of-English-words of Arabicorigin